الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5049 | الجمعة | 5 جمادى الآخرة 1446 هـ | 6 ديسمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

رابع أكبر مدينة بيد الفصائل.. والجيش «انسحبنا من حماة لإعادة التموضع»

رسالة من الجولاني إلى العراق : لا تتدخلوا في سوريا

هيئة تحرير الشام

أبو محمد الجولاني

«وكالات» : بعد تقدم الفصائل المسلحة نحو مركز مدينة حماة، ودخول بعض أحيائها، أطل زعيم «هيئة تحرير الشام»، أبو محمد الجولاني، ليعلن أن قواته دخلت المدينة، وسيطرت عليها، لتصبح رابع أكبر مدينة في سوريا بين يديها.

كما وجه القيادي في الهيئة التي كانت تعرف سابقا بـ«النصرة»، رسالة في فيديو نشر عبر حسابات للهيئة على مواقع التواصل، أمس الخميس، إلى رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، ودعاه إلى النأي بالنفس، وعدم التدخل في الصراع.

كما حثه على عدم السماح لقوات من الحشد الشعبي بالتدخل في سوريا. وأكد أن «المواجهات الجارية في الشمال السوري لن تمتد إلى الأراضي العراقية».

هذا واعتبر الجولاني، المطلوب أميركياً، أن «فتح حماة فتح لا ثأر فيه».

من جهة أخرى بعدما تمكّنت الفصائل المسلحة من تطويق مدينة حماة، رابع كبرى مدن سوريا من ثلاث جهاتٍ، أعلنت هيئة «تحرير الشام» السيطرة عليها تماماً بعد انسحاب الجيش السوري.

وأصدر الجيش السوري بياناً أمس الخميس، أكد فيه دخول الفصائل إلى المدينة، لتكون بذلك المدينة الثالثة التي تسقط بعد إدلب وحلب.

وأضاف أن قواته انسحبت باتجاه حمص لإعادة التموضع.

إلى ذلك، ظهر زعيم «تحرير الشام» أبو محمد الجولاني في مقطع فيديو يؤكد فيه السيطرة على حماة وانسحاب الجيش.

وأعلنت الهيئة أنها دخلت سجن حماة المركزي وأطلقت سراح السجناء، بعدما سيطرت على حيي الصواعق والمزارب داخل المدينة.

جاء هذا بعدما سيطرت على مناطق أرزة والشيحة وتل الشيحة وشرعايا وكفر الطون بريف حماة الشمالي، لتصبح بذلك حماة المدينة الثانية التي تتقدّم إليها في غضون أيام بعدما باتت حلب الواقعة شمالها بأكملها خارج سيطرة الجيش السوري لأول مرة منذ اندلاع النزاع عام 2011.

بدوره، أوضح مدير المرصد، رامي عبد الرحمن أن شكل المعارك في حماة يتغير كل لحظة.

كما أشار إلى أن البحرية الروسية أطلقت من طرطوس، صواريخ باتجاه مناطق المواجهات.

فصائل مسلحة في حماة

في حين أفادت وسائل إعلام سورية بأن الفصائل استهدفت بقذائف الهاون والطيران المسير الأحياء السكنية في حماة.

وأشارت إلى أن اشتباكات عنيفة اندلعت في محيط اللواء 66 شمال شرق السلمية بريف حماة.

فيما أعلنت وزارة الدفاع السورية أن الطيران السوري الروسي المشترك استهدف تجمعات للمسلحين في ريف حماة.

من جهة أخرى وسط استمرار المعارك والاشتباكات، أعلنت الدفاع التركية اتخاذ كافة الإجراءات للحفاظ على الاستقرار في المنطقة واستمرار التنسيق مع نظرائها في المنطقة والالتزام بالاتفاقيات التي أبرمتها في مناطق العمليات بشمال سوريا.

وفي مؤتمر صحافي عقده المتحدث باسم وزارة الدفاع التركية زكي أكتورك، أمس الخميس، قال: القوات التركية تتخذ كافة الإجراءات للحفاظ على الاستقرار، بينما يستمر التعاون والتنسيق الوثيق مع النظراء في المنطقة.

كما أضاف أنهم ملتزمون بالاتفاقيات التي أبرمت في مناطق العمليات شمال سوريا.

كذلك شدد على أن تركيا لن تسمح لمنظمة «حزب العمال الكردستاني»، التي تشكل تهديدا خطيرا لوحدة أراضي سوريا وسيادتها وأمن المنطقة، بالاستفادة من عدم الاستقرار، وفق كلامه، مشددا على دعم وحدة الأراضي السورية.

ورأى أن التطورات الحاصلة في سوريا أسبابها داخلية.

جاء هذا بعدما أكد مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة قصي الضحاك أن الهجوم على شمال سوريا لم يكن ممكنا تنفيذه دون ضوء أخضر وأمر عمليات تركي إسرائيلي مشترك، بحسب كلامه.

بدوره، دعا زعيم المعارضة التركية رئيس «حزب الشعب الجمهوري» أوزغور أوزيل، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، للتخلي عما وصفه بالمغامرات غير المحسوبة النتائج في سوريا.

في حين اتهم حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بتركيا، زعيم المعارضة أوزيل «بانعدام المسؤولية» بسبب تصريحاته حول التطورات في سوريا، معتبرا أن الرئيس السوري بشار الأسد «لم يستجب لدعوات الحوار».

اليمن يندد بالصمت الدولي تجاه انتهاكات الحوثيين بحق الصحافيين

الصحفي محمد المياحي

«وكالات» : نددت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً بصمت المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي تجاه الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها جماعة الحوثي بحق الصحافيين اليمنيين في سجونها.

وحمّل وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني جماعة الحوثي «المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة الكاتب الصحافي محمد المياحي، الذي يواصل الإضراب عن الطعام لليوم الرابع على التوالي احتجاجاً على ظروف احتجازه القسري منذ سبتمبر الماضي على خلفية مقال رأي، في ظل أنباء عن تدهور حالته الصحية».

وقال الإرياني في بيان، إن إقدام الحوثيين «على اختطاف الصحافي المياحي بعد اقتحام منزله في العاصمة المختطفة صنعاء في سبتمبر الماضي، هو جزء من حملة ممنهجة تستهدف القضاء على الأصوات الحرة في اليمن، حيث طالت هذه الحملة مئات الصحافيين والناشطين والحقوقيين الذين مارسوا حقهم المشروع في نقل الحقيقة وكشف جرائم» الحوثيين.

وأشار إلى أن «الانتهاكات المروعة بحق الصحافيين ليست جديدة» على الحوثيين، حيث «وثقت تقارير دولية وإقليمية مئات الجرائم، من القتل والخطف والاحتجاز التعسفي إلى التعذيب والإخفاء القسري، وصولاً إلى إصدار أحكام الإعدام ضد الصحافيين، في محاولة لترهيب الإعلام وإسكات الحقيقة».

وأضاف الإرياني: «رغم كل هذه الجرائم والانتهاكات، لا تزال المنظمات الصحافية الدولية ومنظمات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي تلتزم الصمت أو تصدر بيانات خجولة، وكأن معاناة الصحافيين اليمنيين تُعامل بمعايير مزدوجة».

وتساءل: «أين مواقف تلك المنظمات التي ترفع شعارات حماية حرية الصحافة وحقوق الإنسان.. ولماذا تغيب أصواتهم عندما يتعلق الأمر بالجرائم الحوثية ضد الصحافيين؟».

ودعا وزير الإعلام اليمني، المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية، وعلى رأسها المنظمات الصحافية الدولية، إلى تحمل مسؤولياتها إزاء هذه الممارسات الإجرامية، كما طالب بالضغط الجاد على الحوثيين «للإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحافي محمد المياحي وجميع الصحافيين المحتجزين والمخفيين قسراً».

كما دعا إلى ملاحقة قياداتها وعناصرها المتورطين في هذه الانتهاكات ومحاسبتهم أمام المحاكم الدولية.

وكانت أسرة الصحافي محمد ديوان المياحي قالت، الاثنين الماضي، إن ابنها المختطف في سجون الحوثي في صنعاء، يضرب عن الطعام منذ ثلاثة أيام، معبرةً عن خشيتها من تدهور حالته الصحية.

تجدد القصف على مخيم للاجئين في السودان يواجه خطر المجاعة

دارفور السودان

«وكالات» : قال مسعفون وناشطون إن القصف تجدد، على مخيم زمزم للنازحين الذي يواجه خطر المجاعة، إثر هدوء مؤقت، بعد هجمات شنتها قوات الدعم السريع يومي الأحد والاثنين.

وذكرت منظمة أطباء بلا حدود أن سبعة أشخاص أصيبوا بعد إطلاق قذائف على المخيم المكتظ بالنازحين، والذي يؤوي نصف مليون شخص على الأقل.

وقالت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر إن القصف بدأ صباح الأربعاء. وبدأت قوات الدعم السريع التي تقاتل الجيش السوداني للسيطرة على مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور في مهاجمة المخيم يومي الأحد والاثنين.

وذكرت المنظمة الدولية للهجرة أن أكثر من ألفي شخص فروا نتيجة لتلك الهجمات.

وفي أغسطس آب، أعلن خبراء الأمن الغذائي العالمي أن مخيم زمزم يعاني من المجاعة. وتمكن برنامج الأغذية العالمي منذ ذلك الحين من توصيل بعض المساعدات الغذائية، لكنه قال الأربعاء، إن عمليات التسليم تعطلت.

وقال برنامج الأغذية العالمي في بيان «قد تؤدي الهجمات إلى تأخر وصول قوافل المساعدات التابعة لبرنامج الأغذية العالمي المتجهة إلى المخيم. تلك المساعدات هي السبيل الوحيد لمواجهة المجاعة».

وأضاف «برنامج الأغذية العالمي قلق للغاية بشأن سلامة المدنيين في المخيم وشركائنا على الأرض».